

زُرْعَيْن

قرية فلسطينية مُهَجَّرَة، كانت منازلها مبنية فوق رقعة أرض مستوية في سهل مرج ابن عامر شمال شرقي مدينة جنين وعلى بُعْد 11 كم عنها، وعلى ارتفاع يبلغ 100 م عن مستوى سطح البحر.

كانت مساحتها المبنية حوالي 81 دونم من مجمل مساحة أراضيها البالغة 23920 دونم.

احتُلَّتْ زُرْعَيْن ومثلها قرية نورس المجاورة على يد لواء "غولاني" في إطار عملية "جديون" وذلك يوم 30 أيار/مايو 1948

الموقع والمساحة

قرية فلسطينية مُهَجَّرَة، كانت منازلها مبنية فوق رقعة أرض مستوية في سهل مرج ابن عامر شمال شرقي مدينة جنين وعلى بُعْد 11 كم عنها، وعلى ارتفاع يبلغ 100 م عن مستوى سطح البحر.

كانت مساحتها المبنية حوالي 81 دونم من مجمل مساحة أراضيها البالغة 23920 دونم.

المصدر:

- "بلادنا فلسطين الجزء الثالث-القسم الثاني"، مصطفى الدباغ، دار الهدى: كفر قرع، 1991، ص 203.
- "زرعين قضاء جنين"، فلسطين في الذاكرة،

الرابط: <https://www.palestineremembered.com/Jinin/Zir%27in/ar/index.html>

الحدود

كانت زرعين تتوسط عدة قرى، منها: نورس، صندلة، تعنك، المزار، الغولة، قومية.

سبب التسمية

بكسر الزاي وسكون الراء، قرية عربية قامت في سهل مرج ابن عامر على بقعة (يزرعيل) الكنعانية، وزرعين أيضاً

المصدر:

"بلادنا فلسطين الجزء الثالث-القسم الثاني"، مصطفى الدباغ، دار الهدى: كفر قرع، 1991، ص 203.

مصادر المياه

كانت أراضي زرعين وافرة بينابيع المياه التي كانت عماد أهالي القرية في عدة استخدامات إلى جانب مياه الأمطار، أما عن مياه الشرب التي اعتمد عليها أهالي القرية كانت من مياه نبع تسمى عين الميتة شرقي القرية.

المصدر:

- "بلادنا فلسطين الجزء الثالث-القسم الثاني"، مصطفى الدباغ، دار الهدى: كفر قرع، 1991، ص 203.
- "زرعين (قرية)"، الموسوعة الفلسطينية،

الرابط: <https://www.palestinapedia.net/%D8%B2%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

الحياة الاقتصادية

تعتبر أراضي مرج سهل ابن عامر ومن ضمنها أراضي قرية زرعين من أخصب أراضي فلسطين، إذ تعتبر الأكثر خصوبةً في تربتها ووفرة مياهها إلى جانب مناخها المعتدل، الأمر الذي جعل مساحة أراضيها الصالحة للزراعة حوالي 20964 دونم من مجمل مساحة الأراضي التابعة لها.

غُرِسَتْ فيها الحبوب بمحاصيلها المتنوعة (قمح، شعير...) إلى جانب الخضراوات والمحاصيل الموسمية والأشجار المثمرة، كما اعتمد أهالي القرية على عائدات تربية المواشي كالأغنام والماعز والأبقار وغيرها كمصدر من مصادر الرزق.

المصدر:

- "زرعين قضاء جنين"، فلسطين في الذاكرة، الرابط:

<https://www.palestineremembered.com/Jinin/Zir%27in/ar/index.html>

- "نبذة تاريخية عن قرية زرعين قضاء جنين من كتاب كي لاننسى"، موقع فلسطين في الذاكرة،

معالم بارزة

كان في زرعين إلى حين احتلالها مدرسة ابتدائية واحطة مبنية منذ عهد العثمانيين، إضافة لمسجد واحد كان الظاهر بيبرس قد رممه عند دخوله لقرية، مقبرة واحدة وسوق صغيرة وسط القرية.

المصدر:

"بلادنا فلسطين الجزء الثالث-القسم الثاني"، مصطفى الدباغ، دار الهدى: كفر قرع، 1991، ص 204.

التعليم

اقتصرت الحالة التعليمية في قرية زرعين رغم أن عدد سكان القرية فاق الألف نسمة حتى مطلع الأربعينيات واقتصرت العملية التعليمية على مدرسة ابتدائية واحدة بنيت زمن العثمانيين وبقي أبناء القرية يدرسون فيها إلى أن احتلت القرية عام 1948.

المصدر:

"بلادنا فلسطين الجزء الثالث-القسم الثاني"، مصطفى الدباغ، دار الهدى: كفر قرع، 1991، ص 204.

الآثار

بُنيت زرعين على أراضي "يزرعيل الكنعانية" والتي لاتزال بقاياها موجودة بين خرائب زرعين، ومن تلك المعالم: بقايا بناء معقود، كنيسة من القرون الوسطى، مغر، معاصر خمور، صهاريج.

المصدر:

"بلادنا فلسطين الجزء الثالث-القسم الثاني"، مصطفى الدباغ، دار الهدى: كفر قرع، 1991، ص 203.

السكان

بلغ عدد سكان زرعين عام 1922 قرابة 722 نسمة، ارتفع هذا العدد في عام 1931 إلى 978 نسمة جميعهم من العرب وكان لهم حتى ذلك التاريخ 239 منزلاً.

أما في عام 1945 وصل عدد سكان القرية إلى 1420 نسمة، ارتفع عام 1948 إلى 1647 نسمة.

وقدّر عدد اللاجئين من أبناء القرية عام 1998 بـ 10116 نسمة.

المصدر:

• "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931"، أ. ملز (1932). (B.A.O.B.B.). القدس: مطبعتي دير الروم كولديرك، ص 72.

• "بلادنا فلسطين الجزء الثالث-القسم الثاني"، مصطفى الدباغ، دار الهدى: كفر قرع، 1991، ص 203.

• "زرعين قضاء جنين"، فلسطين في الذاكرة،

الرابط: <https://www.palestineremembered.com/Jinin/Zir%27in/ar/index.html>

عائلات القرية وعشائرها

من عائلات القرية: العموري، مطاحن، عتيق، زرعيني، الشلبي، حمدان، أبو عطية، الأسمر، الفايد، جبر، مقصص، أبو ندى، القرم، نشرتي، العايدي، الحاج إبراهيم، أبو العز، زغلول.

المصدر:

"عائلات بلدة زرعين -جنين"، هوية،

الرابط: https://www.howiyya.com/vw_families5list.php?showmaster=vw_regions&fk_id=354

احتلال القرية

في آذار مارس 1948، ذكرت مصادر جيش الإنقاذ العربي أن ((اليهود ما زالوا يحاولون، منذ السابع عشر من هذا الشهر، إزالة هاتين القريتين [زرعين ونورس])). لكن سيل الهجمات هذا توقف، فيما يبدو، نحو عشرة أيام في 19 آذار/مارس، بعد أن مُنيت "الهاغاناه" بخسائر فادحة. وفي 19 نيسان/ أبريل، أصدرت قيادة البلماح العامة أمراً نص، على أنه ((عند احتلال زرعين يجب تدمير معظم منازلها وترك بعضها سالماً من أجل المنامة والدفاع)). وهذه الأوامر هي مما يذكره المؤرخ الإسرائيلي بني موريس، الذي يشير إلى أن القرية احتلت في أثناء هجوم

واستناداً إلى ((تاريخ حرب الاستقلال)) فإن الكتيبة الرابعة من لواء "غولاني"، وهي الكتيبة نفسها التي استولت على قرية نورس المجاورة، استولت على زرعين في 28 أيار/مايو 1948. وقد حدث ذلك في أعقاب احتلال وادي بيسان إلى الشمال الشرقي، وفي سياق التمهيد للهجوم على جنين. وتؤكد صحيفة ((نيويورك تايمز)) ذلك، مستشهداً ببلاغ رسمي صدر عن جيش الاحتلال في 28 أيار/مايو وأعلن الاستيلاء على القرية، مضيفاً أنها تقع ((على أحد الحدود الفاصلة التي وضعتها الأمم المتحدة في إطار مشروع التقسيم)). ولم يصادف المهاجمون ((مقاومة تذكر)) في زرعين، استناداً إلى البرقية التي استقت معلوماتها من مصادر صهيونية في حيفا. وذكر تقرير آخر من تقارير ((نيويورك تايمز)) أن القوات العربية قامت بعد يومين (30 أيار/مايو) بهجوم مضاد على الصهاينة، لكنها أخفقت في ذلك كما يبدو. وثمة أيضاً بعض الدلائل على محاولتين أخريين فشلتا في استعادة السيطرة على القرية في تموز/يوليو. فقد ذكر ((تاريخ حرب الاستقلال)) أن القوات العراقية حاولت استرداد زرعين في 10 تموز/يوليو، لكنها عجزت عن اختراق خطوط الدفاع "الإسرائيلية". وأوردت ((نيويورك تايمز)) نبأ هجوم عراقي ثالث في 19 تموز/يوليو، في اليوم الذي عقب بداية الهدنة الثانية. وفيما بعد، مرّ خط الهدنة جنوبي زرعين.

المصدر:

"نبذة تاريخية عن قرية زرعين قضاء جنين من كتاب كي لاننسي"، موقع فلسطين في الذاكرة.

الرابط: <https://www.palestineremembered.com/Jinin/Zir%27in/Story26670.html>

القرية اليوم

لم يبق سوى بناء واحد (متداع)، بينما اكتسحت الأعشاب البرية والأشواك ونبات الصبار الموقع. ويتخلل ذلك كله أكوام من الحجارة ظاهرة للعيان. وقد أنشأ في الموقع نصب تذكاري "إسرائيلي" محفوف بالأشجار، وبقيت إحدى الآبار قائمة، وبنيت الكثير من الصّبار وشجر الرمان على مشارف القرية. أمّا الموقع نفسه، والأرض الجبلية المحيطة به، فيُستعملان مرعى للمواشي، في حين يزرع المحتلون أراضي المنحدرات.

في سنة 1948، أنشأت سلطات الاحتلال مستعمرة "يزرعيل" في الجهة الشمالية الغربية من القرية. وكانت مستعمرة "أفيتال" بُنيت في سنة 1933 على أراض كانت تقليدياً تابعة للقرية.

المصدر:

"تبذة تاريخية عن قرية زرعين قضاء جنين من كتاب كي لاننسى"، موقع فلسطين في الذاكرة، الرابط:

<https://www.palestineremembered.com/Jinin/Zir%27in/Story26670.html>

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً إلى المراجع التالية:

• "بلادنا فلسطين الجزء الثالث-القسم الثاني"، مصطفى الدباغ، دار الهدى: كفر قرع، 1991، ص 203 & 204.

• "زرعين قضاء جنين"، فلسطين في الذاكرة،

الرابط: <https://www.palestineremembered.com/Jinin/Zir%27in/ar/index.html>

• "تبذة تاريخية عن قرية زرعين قضاء جنين من كتاب كي لاننسى"، موقع فلسطين في الذاكرة،

الرابط: <https://www.palestineremembered.com/Jinin/Zir%27in/Story26670.html>

• "عائلات بلدة زرعين -جنين"، هويية،

الرابط: https://www.howiyya.com/vw_families5list.php?showmaster=vw_regions&fk_id=354

• "زرعين (قرية)"، الموسوعة الفلسطينية،

الرابط: <https://www.palestinapedia.net/%D8%B2%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9>